زرع، *الذخيرة*، 36 ؛ ابن عذاري، *البيان*، 14 ؛ ع. البادسي، *المقصد الشريف* ؛ ع. ابن خلدون، *العبر*، 6 : 174، 268، 441، 472 و7 : 245، 256.

حسن الفكيكي

بطّوية، رأس يقع غرب مصب وادي كرت بأرض قبيلة بني سعيد الريفية، ويعرف عند الإسبان بـ Punta Betoya وهو الاسم الجغرافي الوحيد الذي يذكرنا اليوم بقبائل بطّوية أو بطيوة التي كانت بناحية الكرت في القديم.

A. Domenech Lafuente, *Apuntes sobre geografia de la Zona Norte del Protectorado de España en Marruecos*, p. 47 ; J. Cabello Alcaraz, *Apuntes de geografia de Marruecos*, p. 62 ; Comission historica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos (protectorados y posesiones de España en Africa)*, Madrid, 1936.

محمد ابن عزوز حكيم

البطّوُيي أو البَطّيوي، أسرة تطوانية أصلها من قبائل بطّيوة أوبطّوية التي كانت بناحية الكرت واندثرت، وكان من بين أفراد هذه الأسرة بتطوان الفقيه محمد بن علال البطيوي الذي كان يزاول خطة العدالة سنة 1645/1055.

وأسرة البطيوي هي نفس الأسر التي تعرف بـ"أبطّيو" و"الحمامي" و"أولاد حدّو" و"التمسماني" و"الريفي" فبهذه الأسماء كلها نجد بتطوان أفراد أسرة البطيوي التي اشتهرت بقيادة جيش المجاهدين الذي أسسه السلطان مولاي اسماعيل وكلفه بالعمل على استرجاع الجيوب المغتصبة في شمال المغرب وغربه.

ولازالت أسرة البطّيوي وأسرة أبطّيو موجودتين بتطوان.

أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 41 ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 1 : 282 ؛ *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 331 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

البطّوُيي، أحمد بن حدو، (ويكتب أيضاً البطّوئي والبَطّيوي) من كبار قواد جيش المجاهدين الذي أنشأه السلطان مولاي إسماعيل للدفاع عن حوزة الوطن واسترجاع المغتصب من التراب المغربي وأسند رآسته إلى القائد الكبير عمر بن حدو البطيوي - أخ المترجم -.

كان القائد أحمد في أول الأمر خليفة لأخيه عمر عندما كان قائداً بالقصر الكبير، وفي شهر جمادى الثانية 1084/ سبتمبر 1673 عينه مولاي إسماعيل حاكما بتطوان وناحيتها. ومنذ ذلك العهد تنسب إليه زنقة القائد أحمد حيث كانت توجد داره التي تعرف اليوم بدار الحمامي.

وفي جمادى الأولى 1090/نوفمبر1679 عين القائد أحمد حاكما بالقصر الكبير حيث إن أخاه القائد عمر كُلّف بأمر الجهاد من أجل استرجاع الجيوب المغتصبة في شمال المملكة.

وفي سنة 1681/1092 شارك بجانب أخيه عمر في حصار مدينة المهدية (المعمورة) التي تم استرجاعها من يد الإسبان يوم 30 أبريل 1681. وفي نفس السنة توفي عمر بالوباء فحل أحمد محله على رأس جيش المجاهدين حيث نجده بمعية ابن عمه القائد علي بن عبدالله يحاصر الأنجليز بمدينة طنجة ويتمكن من استرجاعها يوم 5 فبراير 1684.

ولا صحة لما جاء في بعض الكتب من أنه قام بأمر السلطان مولاي إسماعيل بمحاصرة مدينة أصيلا إلى أن استرجعها سنة 1690/1101 لأن استرجاع هذه المدينة من يد البرتغال كان قد تم يوم 13 سبتمبر 1589.

وفي شوال 1100/غشت 1688 شارك القائد أحمد في محاصرة الإسبانيين بمدينة العرائش التي تمكن القائد علي بن عبدالله من استرجاعها أيضاً يوم 17 محرم 1101/فاتح نوفمبر1689.

ونجهل متى وكيف مات القائد أحمد حيث يقول سكيرج إنه أراد أن يقتل السلطان مولاي إسماعيل فاشترى من بلاد النصارى لباساً مسموماً وقدمه هدية للسلطان، وحيث إن زوجة القائد كانت قد أخبرت السلطان بمكيدة زوجها فإن السلطان عندما قدم له اللباس أمر قائده بلبسه فمات في حينه وذلك سنة 1684/1095.

هذه الرواية لا أساس لها من الصحة لأن سكيرج يقول إن اسم القائد هو حدو وأنه مات سنة 1684/1095 ونحن نعلم أن اسم القائد هو أحمد وأنه كان حياً بعد ذلك التاريخ بخمس سنوات، وأما الرهوني فقد اكتفى بأن قال إن مولاي إسماعيل قتل القائد أحمد سنة 1688/1100.

ويوجد قبر القائد أحمد قرب وادي مْضَى بناحية الغرب وقد بنيت عليه قبة يقام حولها موسم بمناسبة "العنصرة" في كل سنة.

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، مخطوط، ج 1، ص 134، ج 2، ص 27 و32، ج 3، ص 66 ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 1 : 253، و2 : 401.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum* ; Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos*.

محمد ابن عزوز حكيم

البطّوُيي، علي بن عمر (وقيل بن قاسم) عالم محقق كثير التقاييد، ولد بفاس سنة 1559/967 ونشأ بها حيث أخذ مختلف العلوم عن جماعة من أئمة فاس أمثال الشيخ اليدري ورضوان الجنوي والقدومي والمنجور، كما أخذ عن مفتي فاس وقاضيها يحيى السراج وعن قاضي الجماعة عبدالواحد الحميدي وأبي المحاسن يوسف الفاسي وأضرابهم.

تصدر البطيوي للتعليم بفاس واشتهر منهجه بالسهولة وعدم التكلف، فتخرج عليه كثيرون منهم الشيخ محمد ميارة.

ولي المترجم قضاء الجماعة بفاس مدة، لكنه كان يؤثر العزلة والخلوة للذكر والمطالعة والتقييد، قيد فوائد عن شيخه المنجور على العقيدة الكبرى للسنوسي، وله تقييد على المطول، وحاشية على تحفة ابن عاصم، وأخرى على

شرح المكودي للالفية. وله فهرس ذكره صاحب دليل مؤرخ المغرب الأقصى.

توفي علي البطيوي بفاس يوم الجمعة 28 ربيع الثاني 1629/1039.

أ. ابن القاضي، *درج الحجال* ؛ م. ميادرة، *شرح المرشد المعين*، 329؛ م. الإفراني، *صفوة*، 48، 94 ؛ م. القادري، *نشر المثاني*، 1 : 280 ؛ *التقاط الدرر*، ترجمة رقم 154 ؛ م. الكتاني، *سلوة*، 179 ؛ ع. ابن سودة، *دليل مؤرخ*، 2 : 314 ؛ م. حجي، *الحركة الفكرية*، 2 : 454.

محمد الحبيب نوحي

البطّوي، عيسى بن محمد الراسي، ولد بقبيلة بني سعيد الريفية، فرقة أولاد الفقيه، مدشر تيزي عدنيت. وكان في سنة 1588،1587/996 في سن الدراسة الأولى حيث تتلمذ على يد مجموعة من الشيوخ البطوئيين أمثال علي وارث الغساسي وأحمد بن إبراهيم الراسي، واستكمل دراسته على يد شيوخ العلم الواردين على بني سعيد، أمثال الشيخ أحمد الفيلالي، دفين بني بوزرة وأحمد السوسي (ت. 998 هـ). وفي سنة 1002 أو 1003 هـ . انتقل البطوئي إلى فاس بقصد التحصيل، فلم تطل إقامته فيها بسبب وباء مطلع القرن الحادي عشر، ولذلك غير اتجاهه إلى تلمسان، التي كان بها سنة 1008. واستمر بها إلى آخر العقد الأول.

كانت هذه المرحلة الدراسية حدثاً رئيسياً في حياة عيسى البطوئي بفضل احتكاكه بالعديد من رجال العلم بتلمسان، إذ أن قائمة شيوخه وصل عدد أفرادها إلى تسعة عشر شيخاً، منهم الشيخ المفتي سعيد المقري. إلا أن تعلقه اشتد أكثر بالشيخ محمد بن مريم التلمساني، إذ أنه قصد من التقرب إلى مجلسه الانتساب أيضا إلى مذهبه الصوفي. وهذا ما توصل إليه عيسى قبل وفاة شيخه سنة 1025 هـ. إذ حصل على إجازته.

بعودة عيسى البطوئي إلى منزله بتيزي عدنيت من قبيلة بني سعيد دخلت حياته في طور جديد، قدم لنا خلاله أول انتاج له في التصوف ورجاله. ففي سنة 1028هـ. كانت فكرة التأليف قد شغلت باله، وفي سنة 1033، أصبحت قابلة للتنفيذ، لتستمر إلى ما بعد 1040 هـ. أخرج مؤلفه مطلب الفوز والفلاح، في آداب أهل الفضل والصلاح، في قسمين، خص القسم الأكبر منهما لشؤون التصوف عامة، بينما أفرد الباقي لتعداد رجال الفضل والصلاح على عهده.

توفي بعد عام 1630/1040.

م. حجي، *الحركة الفكرية*، 2 : 454، 456 ؛ ح. الفگيگي، *عيسى بن محمد الراسي البطوئي*، *دعوة الحق*، ع 250 ، 251.

حسن الفگيگي

بطّي بن إسماعيل، لا شك أنه اسم مقتبس من اللغة الصنهاجية اللمتونية. ولذا، فإن المؤرخين لم يضبطوه ضبطا دقيقاً فمنهم من كتبه بالباء مثل القرطاس، ومنهم من كتبه بالياء فأصبح يطي.

وقد كان بطي بن إسماعيل من القادة المرموقين في جيش يوسف بن تاشفين، إذ كانت تسند إليه مهام عسكرية صعبة تحتاج إلى كثير من الخبرة والمهارة والصبر.

فهو الذي قام ببسط نفوذ المرابطين في الغرب ومكناسة وناحيتها، وذلك بعد أن وجهه يوسف بن تاشفين على رأس جيش إلى تلك الجهات. واستطاع أن يدخل إلى مكناسة دون حرب. إذ بعث بكتاب إلى أميرها الخير بن خزر الزناتي يدعوه إلى الطاعة. وعرض الخير الكتاب على زناتة لإخبارهم واستشارتهم. فأظهروا التمنع وأشاروا بمحاربة بطّي. إلا أن الخير أبى أن يسير في هذه الطريق وفضل أسلوب التفاوض والتفاهم. فبعث إلى بطّي رسولا من عنده هو منغفاد بن عبدالعزيز الزناتي. وأمكن للرجلين أن يتفاهما ويصلا إلى اتفاق تمكن بطّي بمقتضاه أن يدخل إلى مكناسة بعد أن قبل الشروط التي اشترطها الخير بن خزر الزناتي. وانسحب هذا الأخير من المدينة إلى جهة القناطر، بينما عين الافضال اللمتوني والياً عليها. ويظهر أن يوسف كان راضيا على بطي من حسن قيامه بالمهمة التي أسندت إليه إذ يقول ابن عذاري في هذا الصدد : "ورحل ابن إسماعيل بعسكره مع الخير المذكور إلى مراكش، وأنعم عليه الأمير يوسف بكل ما أراد ثم صرفه. فبقي الخير مستوطنا بخارج مكناسة إلى أن مات رحمه الله" (*البيان*، 4 : 27).

والظاهر أنه ظل يعمل إلى جانب يوسف كأحد القادة الذين رافقوه في مواصلة العمليات العسكرية بالمغربين الأقصى والأوسط، وأنه كان من جملة القواد المرابطين الذين اتفقوا على أن ينادوا يوسف بن تاشفين بلقب أمير المؤمنين، فرفض وقال لهم :"حاشا لله أن أتسمى بهذا الاسم، إنما يتسمى به الخلفاء. وأنا راجل الخليفة العباسي والقائم بدعوته في بلاد الغرب". واتفق معهم على أن ينادوه باسم أمير المسلمين.

ويدل على أهمية الرجل ومكانته أنه كان من بين القادة المرابطين الذين شاركوا في حروب المرابطين بالأندلس، حيث قام بأدوار عسكرية مهمة، وبالخصوص في الحملة الثانية التي قادها يوسف بن تاشفين إلى تلك البلاد ابتداء من سنة 1088/481. ومن المعلوم أن العاهل المرابطي لم يصادف الإقبال والمساعدة التي كان ينتظرها من ملوك الطوائف الذين قاطعوه ما عدا ابن عبدالعزيز صاحب مرسية والمعتمد بن عباد، وظلوا يتعاملون مع ملوك النصارى. الشيء الذي أغضبه ودفع به إلى احتلال بلادهم وخلعهم عن عروشهم. مما أدى بابن عباد إلى التخوف منه والانقباض عنه. فنشأت عن ذلك جفوة بين الرجلين. قرر يوسف بن تاشفين على إثرها الاستيلاء على مملكة ابن عباد وخلع المعتمد. وأسند المهمة إلى قائده سيري بن أبي بكر اللمتوني.

وبينما كان سيري يحاصر أشبيلية، بعث بطّي، الذي